

## المجلس 44 في التعليق على رياض الصالحين )باب اليقين والتوكل 6(أ.د.عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبد الله. وعلى الله واصحابه  
ومن والاه قال اما بعد فما زال الحديث موصولا بالتعليق على ما ذكره الامام النووي رحمه الله في باب اليقين - 00:00:02  
والتوكل من كتابه المبارك رياض الصالحين. وتوقف الحديث بنا عند حديث عمر الله تعالى عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لو انكم توكلون على الله حق توكله - 00:00:22

لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتزور بطانا. رواه الترمذى وقال  
حديث حسن. ثم قال رحمه الله مبين معنى هاتين الكلمتين تذهب اول النهار خماسا اي ضامرة البطون من الجوع. وترجع اخر النهار -  
00:00:42

انا اي ممثلة البطون. وفيما يخص هذا الحديث فان المصنف رحمه الله نقل قول الترمذى بقوله هنا حديث حسن. والذي وقفت عليه  
في جامع الترمذى المطبوع انه قال عنه حسن صحيح. والحديث قوي السنده جدا وهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:01:12

والعلم عند الله. وهذا الحديث يقول عنه الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله انه اصل في التوكل وانه اي التوكل على الله عز وجل من  
اعظم الاسباب التي يستجلب بها الرزق. وهنا في هذا الحديث من - 00:01:42

فوائد الشيء الكثير منها اولا حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم. حيث يقرب المعاني العظيمة الجليلة بعدة اساليب ومن اوضحتها  
واسهلها وصولا الى ذهن المستمع ضرب المثل وضرب الامثال هو في الحقيقة نوع من القياس. نوع من القياس. والعريبي يعرف -  
00:02:02

بل حتى غير العرب لكن العربي في تلك البيئة يرى الطير تغدو في كل صباح من وكناتها واعشاشها. فهذا المشهد ماثل امامه بشكل  
يومي. فماذا يعني هذا؟ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:02:32  
الربا ثمرة التوكل بضرب هذا المثل. ففي سطر ونصف ابدي من المعاني عليه الصلاة والسلام ما لو اراد احدنا ان يعبر عنه بغير صورة  
المثل لاحتاج الى ماذا؟ الى اسطر كثيرة. ولهذا - 00:02:52

اذا اردت ان تقرب المثل لاحد المعنى لاحد فتجرب ان تقربه بضرب الامثال. والقرآن مليء بذلك. والسنة مليئة بذلك ومعنى قوله صلى  
الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله يعني يصدق اعتمادكم على الله عز وجل في - 00:03:12  
احوالكم بحيث لا يبقى ما في قلبك اعتماد وتعلق بغير الله عز وجل وان تنظر الى الخلق على انهم اسباب. يمضيها الله او يمنعها. كما  
في قصة الخليل التي تقدم التعليق عليها اكثر من مرة في الدروس الماضية. فان النار من خصائصها الاحراق. لكن الذي جعل فيها هذه  
الخصية - 00:03:32

قادر على ماذا؟ على ان ينزعها. قادر على ان ينزعها. وفي قوله هنا لرزقكم كما يرزق الطير تغدو. فيه اشارة الى فعل الاسباب.  
الحسية والمعنوية. فالسبب والمعنوي هو التوكل. وتفويض الامر الى الله. وصدق الاعتماد عليه هذا السبب الایمانى المعنوى. والسبب  
الحسى ما هو؟ الحق - 00:04:02

حركة لان هذه الطير لم تكتفي بكونها تتوكل على الله بل غدت وخرجت من اعيشها تبحث عن ماذا؟ عن اسقها وهي تطير وتنتقل خرجت وهي لا تعرف ماذا كتب لها من الرزق. فهذا من اعظم الاسباب - 00:04:32

التي يجعل الانسان يقوى اعتماده وتوكله على الله. ولهذا اقول وبصراحة ان الرواتب التي ارتبطت بها وظائف الموظفين والتي يقال فيها في يوم خمسة وعشرين من الشهر او في اخر الشهر يجيك مبلغ او الراتب - 00:04:52

حساب هذا مما اضعف التوكل. فصار هذا اليوم قبل ان تتغير موازين المرتبات الى ما يعرف بالابراج صار هذا اليوم يوما مقدسا او عظما او ربما وصل الى ان يكون عند بعض الناس كأنه صنم. تعلق به قلبه بحيث لو لم يأتي لظن ان الدنيا قد - 00:05:12 انقطعت وان الامر قد يسد ان ابواب سدت في وجهه الى غير ذلك وهذا غلط. فعليه ان يعرف ان هذا المال اولا لم يأتي الا بتوفيق الله له. وكذلك ايضا عليه ان يعلم ان البركة ايضا التي ينبغي ان يحرض الانسان عليها لا يؤتتها الا الله سبحانه وتعالى - 00:05:42

قال الى غير ذلك من المعاني. ولهذا تجد مثلا صاحب الصنعة او الحرفة كالفلاح او المزارع مثلا او الذي الى السوق ولا يدرى ما رزقه. عنده بضاعة يريد ان يبيعها لا يدرى اتباع ام لا تبع. تبع بربح ام تبع برأس المال؟ ام تبع بخسارة - 00:06:02 هؤلاء غالبا تعلقهم بالله اكثر من تعلق بماذا؟ براتب ينزل اخر الشهر. وهؤلاء المتوكلون اعظم الناس قوة في قلوبهم. وهم يتأخذون يوميا جرعة ايمانية في التعلق بالله سبحانه وتعالى. تجد الفلاح يزرع البذر في الارض ولا يدرى اينست ام لا. يزرع البذر في الارض ثم يرفع رأسه الى السماء ويقول يا رب - 00:06:22

قلت انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ انت الزارع يا رب وانما نحن اسباب. يا رب احفظها يا رب بارك لنا فيها. فيزرعها فاذا نمت خضراء قال يا رب احفظها حتى تتمر. فاذا اثمرت وحصدتها يا رب بارك لنا في هذا الزرع. شاء يأكله او يبيعه فتجد - 00:06:52 قلبه معلق بربه سبحانه وتعالى حتى اخر لحظة ثم يبدأ الموسم الجديد ثم تبدأ مدرسة او رحلة ايمانية جديدة مع التوكل على الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان الانسان بقدر توكله يرزق - 00:07:12

بقدر توكله يرزق. ومحور هذا الامر ايها الاخوة هو صدق التعلق بالله عز وجل. وحسن الظن به. بعض الناس ناس اليوم تجده يقول توكلنا على الله وهو في قراره نفسه يجد داخليا يجد تعظيمها - 00:07:32 لصاحب المنصب الفلاني او المنصب الفلاني سواء كان مدير او وزيرا او عميدا او رئيس قسم ونحو ذلك. ويظن ان الحل والربط كله عند هذا الرجل بينما المتوكلون يرون ان هؤلاء اسباب قد يكون هذا المتعنتلين في تلك اللحظة التي يقوى فيها تعلقها بالله عز وجل - 00:07:52

وهكذا وهذا هو الفرق تجد انسان يتقدم على موضوع فيوافق عليه هذا المسؤول. يتقدم انسان اخر في نفس الغرض فيرفض. من الذي جعله يوافق في المرة الاولى؟ وجعله يمتنع في المرة الثانية. لو لا شك انه الله لكن اتوقع ايضا - 00:08:12 ربما اقول يكون من الاسباب هو قوة توكل هؤلاء او هؤلاء المراجعين او الذين يأتون اليه يطلبون حاجاتهم يطلبون حاجاتهم. ولهذا اقول من اعظم ما يعين على من اعظم ما يستجلب به الرزق هو قوة التوكل وصدق - 00:08:32 تعلقي بالله سبحانه وتعالى. وفي هذا الحديث ايضا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم لرزقكم كما يرزق الطير الطير اسم جنس يشمل الطيور الصغيرة ويشمل الطيور الكبيرة. وهذا تماما - 00:08:52

كحال الناس فيهم القوي وفيهم الضعيف. لكن القوة الجامحة التي يستجلبون بها الرزق لا لا فرق فيها بين كبر الجسم ولا صغره. تجد انسان ضعيف قد يكون مسلول قد يكون ضعيف الحركة قد يكون - 00:09:12

كن غير ذكي يذهب الى السوق وينزل ويبيع ويشتري ويرزقه الله عز وجل رزقا اضعاف ما عند ذلك الانسان الذي اغتر بذاته او ربما بعلاقاته او غير ذلك من الاسباب التي يقع الالتفات اليها احيانا - 00:09:32 ولذلك تجد احيانا يخرج هذا العصفور الصغير او ما هو اصغر منه حجما فيذهب وينجد جائعا ويعود بطبيعه مملوء البطن وربما خرج النسر هذا الطير الكبير او خرج الصقر ولم يحصل - 00:09:52

ولم يمتلي بطنه كاملاً بطن هذا الطير الصغير. اذا الرزق بيد الله عز وجل. ومفاتيح خزان السماوات والارض بيد الله عز

وجل فلماذا يا مسكين يتعلق قلبك برويتب ينزل او لا ينزل ولماذا يتعلق قلبك - 00:10:12

شخص ما تجعل محظ التجاح والفشل هذا المسؤول او ذاك ان رضي او لم يرضي. والله يا اخوه اعرف من القصص الشيء الكثير في

معاملات يعني من اخرها رجل قدم على معاملة في احدى الوزارات. كان هذا الرجل - 00:10:32

معاملته عليها ثلاث ملاحظات تمنع من نفوذ هذه المعاملة. يقول صاحب القصة يقول فلجان الى الله عز وجل وقلت يا رب انت تعلم

انني ما قدمت هذا الا ابتغاء مرضاتك. وان هذه الامر ليست بيدي يعني لو كانت بيدي لكتت انا - 00:10:52

تحمل الغلطة يا رب يسرها. وهذه الوزارة التي ذهب اليها معروفة بتشددها وتعنتها في شروطها. يقسم بالله العظيم ان هذه المعاملة

عادة تأخذ عدة ايام. وايضا غالباً ترد. يقول فدخلت - 00:11:12

ساعة يعني تسع تقريراً ثم خرجت واذا الموافقة على هذه المعاملة بيدي في اخر الدوام حتى يقول لي هو يقول قال لي الموظف انت

وش انت مسوبي؟ وش عندك؟ اه يعني هالموضوع ذا عادة ما يمكن يمشي - 00:11:32

كيف وافق عليك فلان وفلان وفلان؟ بعضهم يصل الى المرتبة الخامسة عشرة في تلك الوزارة. قال اللي سهلها من؟ رب العالمين هي

تعلق بالله عز وجل. صدق معاملة مع الله سبحانه وتعالى. وهي هذا المحور. هو هذا المحور. الصدق مع الله - 00:11:52

فكون في البذل في العطاء في الرضا في الغضب في الصفح في العفو اذا كان هذا لله رأيت ثماره عاجلاً او اجلًا. ثم قال رحمة الله

وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا - 00:12:12

فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوتلت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة

اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلته فانك ان مت من ليتك مت على الفطرة وان -

00:12:32

اصبحت اصبت خيراً متفقاً عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت او

مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شبك الایمن وقل ثم ذكر نحوه ثم قال واجعلهن - 00:13:02

ما تقول. وهذا الحديث الشاهد منه قوله وفوضت امري اليك. اي علقت او توكلت وعليك في جميع شؤوني واموري. وهذا الحديث

فيه فوائد كثيرة تحاول ان تلخص ما يتيسر منها في هذا المقام. اولها انه قال - 00:13:22

يا فلان هذا الحديث بين الخطيب البغدادي ان هذا المخاطب بهذا الحديث هو اسيد بن الحضير رضي الله عنه. والرواية الثانية صرحت

فيها البراء بن عازب رضي الله عنه ان المخاطب به هو الراوي. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم علم هذا الدعاء اثنين من الصحابة -

00:13:42

رضوان الله عليهم. اسيد بن الحضير والبراء بن عازب. هذى فائدة. الثانية ان الشرع العظيم يحرض على ربط المسلم بالله سبحانه

وتعالى في يقظته وفي حال تهيئه للمنام. ليبدأ صباحه او يومه بالذكر. كما يختتمه بالذكر. ولهذا شرع للانسان اذا قام كما سيأتينا ان

- 00:14:02

ان شاء الله تعالى في اذكار النوم انه اذا قام شرع له ان يذكر الله عز وجل. الحمد لله الذي احياناً بعدما اماتنا واليه النشور غير ذلك

من الاحاديث الواردة. وهذا من اعظم الدليل على محبة الله تعالى لذكره. ولهذا تجد الثناء العاطر على اهل الذكر. اسأل الله ان يجعلنا

00:14:32

ايامكم منهم الذين يذكرون الله ايش؟ قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. ثم هذا الذكر يفتح لهم نافذة عبادة اخرى وهي ها ويتفكرون. شف

اتي بالفعل المضارع الذي يدل على ماذا؟ الاستمرار. يذكرون ويتفكرون - 00:14:52

فالتفكير يبعثه الذكر. والذكر يفتح لك ابواب الفكر. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب

النار. وفي هذا الحديث ايضاً من المعاني تحقيق التوحيد او تذكير المؤمن باعظم واطهر قضية يعيشها الانسان. وهي قضية التوحيد.

فهو في هذا الحديث يعني كلها - 00:15:12

هذه الجمل تدور على تفويض الامر وتعليقه بمن؟ بالله عز وجل. وان جسده وهذا معنى قوله نفسي اي نفسه ووجهه وكل جوارحه انما يصح حالها وستقيم اذا اسلمت لله واستندت - [00:15:42](#)

الى والتجأ العبد اليه وفوض امره اليه سبحانه وبحمده. فيصبح المرء على التوحيد ويمسي على التوحيد ايقطوا على التوحيد ويناموا على التوحيد ايضا. ولهذا قال في اخره فان مت ها مت على الفطرة. والفطرة هي التي فطرت - [00:16:02](#)  
الله الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ما من مولود الا ويرد على الفطرة اي التوحيد. فابواه يهودانه او او يمجسانه ولم يقل يؤسلمانه مثلا لانه اصلا يولد مسلما لله بفطنته ولهذا يقول ابن تيمية وغيره من اهل العلم - [00:16:22](#)

لو ان الطفل ترك في الصحراء حيث لا يؤثر عليه احد قبل التكليف فانه لا يجد في قلبه توجها الا الى الذي فطره عز وجل. واذا كانت البهائم يا اخوة وهي بهائم اذا ولدت والذي منكم عنده يعني - [00:16:42](#)  
اوله خبرة برعاية الغنم والمعز. وشاهد هذا الحيوان عند الولادة ماذا يصنع؟ يرفع رأسه الى السماء يرفع رأسه الى السماء وهو حيوان بهيم، لكنه ما مر بربوب لله عز وجل. وهو ايضا مفطور على - [00:17:02](#)

التعلق بالله سبحانه وتعالى. اذا هذا المعاني ايها الاخوة ونحن نقرأ هذه الاذكار ينبغي الا تغيب عننا. وان لا يكون هنا الاكبر هو الحرص على ضبط اللفظ في في غفلة عن المعنى. في غفلة عن المعنى. قال اللهم اني اسلمت نفسي - [00:17:22](#)  
الىك ايها جعلتها منقادة طائعة اليك. قال الله سبحانه وتعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. اما المؤمن فيثنى عليه بانه اسلم طوعا. واما الكافر فهو مسلم - [00:17:42](#)

الله عز وجل لا اسلاما شرعيا ولكن مسلم اسلاما قدريا. فهو لا يخرج عن قضاء الله وقدره بحال. فعبوديته في هذا المقام عبودية قهر وذل. عبودية قهر وذل. بينما عبودية المسلم هي عبودية اختيار. عبودية محبة - [00:18:02](#)

العبودية رضا ولهذا تجد الفرق بين اثر العبوديتين على الفريقين. قال ووجهت وجهي اليك كما قال الله سبحانه وتعالى اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. قالها ابراهيم لقومه حينما ارادوه على عبادة - [00:18:22](#)  
لغير الله عز وجل. والمعنى انه اقبل على الله عز وجل راضيا به حكما عدلا. راضيا به ربنا سبحانه وبحمده. ثم قال وفوضت امري اليك.  
وهذا هو الشاهد من الحديث لباب التوكيل. فوضت امري اليك. المعنى اني توكلت عليك - [00:18:42](#)

ففي كل امري وفي جميع شأنى. ثم قال والجأت ظهري اليك. الظاهر لابد له من مستند اذا كان المستند هو الله عز وجل. والمعتمد عليه هو الله عز وجل. هل يكون الانسان ايها الاخوة ضعيفا؟ لا والله - [00:19:02](#)

والظيعيف من الجأ ظهره الى غير الله عز وجل وتعلق قلبه بغير الله هنا العذاب ولهذا تجد مثلا عشاق الصور والمبتلين بالعشق المحرم من اوهن الناس واذلهم وجوها. بينما الذين علقوا قلوب - [00:19:22](#)

بالله عز وجل والجأوا ظهورهم اي استندوا واعتمدوا على الله تبارك وتعالى وعلى حفظه تبارك وتقديس تجد من اقوى الناس ولو كانت ابدانهم ضعيفة. ولو كانت ابدانهم ضعيفة. فالقومة الحقيقية انما هي قوة القلب. انما هي قوة - [00:19:42](#)  
ولهذا مثلا لما دعا داعي الجهاد في غزوة احد اخلن جاء الطفيلي ابن عمرو رضي الله عنه الدوسى يريد ان يجاهد وهو اعرج. فقال له اولاده لا لا انت قد رفع الله عنك الحرج. ليس على العرج حرج - [00:20:02](#)

فسكت امرهم او رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يريدون الرفق به. لكنه ان قلبه هو الذي كان يحركه ويقوده. ويقول والله يا رسول الله ان شاء الله لاطأن بعرجي هذه الجنة - [00:20:22](#)

بينما تجد المنافق الذي قال الله اذا رأيتم ايش؟ تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم حسن في المنظر وكل شيء لكن مخاوي خاوي مريض والعياذ بالله ميت. يفرق ولا يرغب في الجهاد. بل يفرح باي فرصة - [00:20:42](#)

ها يولي ويعرض ثم قال رغبة وريبة اليك. طمعا في ثوابه وخوف خوفا من عقابه لا ملجا شف هذه المعاني تعود وتتكرر لتقرر هذه العقيدة العظيمة التي هي المخرج والمنجى - [00:21:02](#)

بل هي سر الفوز يوم القيمة. لا ملجا ولا منجى. في هذا المقام يقول الحافظ بن حجر الاصل في الهمز والاصل في منجى التخفيف.

ولكن يصح تخفيفهما تبعا على طريقة العرب في سياق الكلمات - [00:21:22](#)  
في التي تتقرب وان كانت عند الانفصال لا تنطق هكذا. كما في قوله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس مرحبا وفد غير خزايا ها  
ولا ندامة. هي الاصل ولا ندمانين. لكنها ساغ ان تنطق - [00:21:42](#)

هكذا جريا على ما يعرف عند اهل اللغة. والشيخ من اهل التخصص ما يسمى بالاتباع. ما يسمى بالاتباع على اللفظ مراعاة لسهولة  
النطق ايضا. فهنا قال لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك. اين - [00:22:02](#)

مفر والله الطالب. اين يهرب الانسان ايها الاخوة؟ وهو اينما وجه وجهه فهو في ملك الله سبحانه تعالى الى اين المهرب؟ وain المفر؟  
ولهذا يوم القيمة يوم القيمة حينما تحاط - [00:22:22](#)

ارض المحشر بالملائكة صفوفا متتابعة. والملك على ارجائها. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثماني يقول الله تعالى في قصة مؤمن  
الفرعون وهو يعظهم اني اخاف عليكم يوم التناد. وفي قراءة يوم التنادي - [00:22:42](#)

ها يوم تولون مدربين. يقول الله ما لكم من الله من عاصي. يريدون ان يخرجوا من اقطارهم فلا يستطيعون يا معشر الجن والانس ان  
استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا - [00:23:02](#)

لا تنفذون الا بسلطان. ما يستطيع ان يهرب. اذا لا منجاً ولا منجي من الله الا اليه. ولهذا الله لنا ففروا ايش؟ الى الله. اني لكم منه نذير  
مبين. امنت بكتابك الذي - [00:23:22](#)

نزلت ونبيك الذي ارسلت. فانك الى اخره. لما اعاد البراء بن عازب هذا الحديث كما في الصحيحين قال ورسولك الذي ارسلت فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم لا ونبيك الذي ارسلت. فاستفاد العلماء من - [00:23:42](#)

هذا الاخذ والرد او هذا الحوار القصير بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين البراء فائدة. وهي ان الاذكار توقيفية. بمعنى انه يراعى  
فيها اللفظ الذي وردت به قدر المستطاع. ولا يغير. وهناك معانٍ اخرى لها علاقة بالبيان - [00:24:02](#)

واللغة فان النبوة غير الرسالة. هذى واحدة والامر الثاني لمعنى بلاغي. فان قوله ورسولك الذي ارسلت قد يقال قالوا فيها انها تحصيل  
حاصل. او تكرار لللفظ. بينما ونبيك الذي ارسلت فيه جمع بين وصفي ماذا؟ النبوة - [00:24:22](#)

والرسالة ما ثمرة من يقول هذا الدعاء؟ واتمنى من الجميع وكلكم اظن معكم من الاجهزة ما يوجد فيها برنامج للاذكار والا فالامر  
يسير. تبحث عن حديث النوم الذي رواه البراء بن عازب. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانك ان مت من ليتك مت على الفطرة -  
[00:24:42](#)

وهنا تسأعل بعض العلماء او وردوا اشكالا يسيروا. اليك الانسان الذي يقولها مسلم اه او مسلما على الفطرة. الجواب بلى. لكن هناك  
منازل للفطرة. وهناك مرتبة الصديقين كما قال بعض اهل العلم وهناك مرتبة للفطرة في من دونهم. فكما ان الایمان يتفاوت بين الناس  
فكذلك قوة - [00:25:02](#)

التحقق والاتصال بالفطرة يتفاوت بين الناس. فن تكون هذه فطنة من نوع ماذا؟ اخص. من نوع اخص. والله تعالى قال لاهل الایمان يا  
ايها الذين امنوا ايش؟ امنوا وقال تعالى في سورة العنكبوت والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:25:32](#)

لتدخلنهم في الصالحين. اين كانوا قبل ذلك؟ المعنى يزيدهم ايمانا. ويعينهم على تبعه هذا الایمان. قال وان ان اصبحت اصبت خيرا.  
وان اصبت اصبت خيرا. في اللفظ الثاني قال واذا اتيت مضجعك فتوضا - [00:25:52](#)

اذا عندنا ادب قولي وعندنا ادب عملي. القولي هو هذا الحديث العظيم. والفعلي هو فتوضاً وضوءك للصلوة الثاني ثم اضطجع على  
شك الایمان. ثم قال وقل ثم في اخره قال واجعلهن اخر ما تقول - [00:26:12](#)

هل المعنى ان يكون هذا الدعاء هو اخر حديثي العادي بحيث اجعل هذا في ضمن الاذكار ام المعنى ان هذا الدعاء يكون ايضا هو اخر  
ذكر اقوله. الثاني هو الاقرب. بحيث تبدأ بالآيات - [00:26:32](#)

التي يشرع لك قراءتها. وهي سورة الاخلاص والفلق والناس ثم تبدأ بذكر بعض الاذكار يعني وردت في السنة وهي بحمد الله كثيرة  
موجودة في حصن المسلم وفي غيرها. ثم تختتم هذه الاذكار بهذا الدعاء العظيم - [00:26:52](#)

ومناسبة ختمه ظاهرة جدا. فان فيها ان الانسان يقول ايش؟ اسلمت نفسي اليك. ووجهت اليك والجأت ظهري اليك لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك. فكلها اعلان بعوده هذا الجسد - [00:27:12](#)

هذه الروح الى الله تبارك وتعالى. فان قبض الانسان قبض على الفطرة وان اصبح اصاب خيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من احياءهم الله على الفطرة واماتهم عليها والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:27:32](#)

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:52](#)